OPEN ACCESS
Received: 24 -11 -2024
Accepted: 16- 02-2025

الآداب
للدراسات اللغوية والأدبية

The Vocative Style Among Adolescents in Khamis Mushait Governorate: A Grammatical-Semantic Study

Khairiyah Sa'd Zayed Al-Qahtani *
khokhzaid@gmail.com

Dr. Abdulghani Shuwfi Al-Adba'i**
al_adbay@hotmail.com

Abstract

This paper explores how adolescents in Khamis Mushait Governorate use the vocative form from both a grammatical and semantic perspective, characterizing it as a linguistic tool shaped by social and psychological influences. It examines the variety of ways vocative markers appear in daily conversation, including occasional departures from traditional grammatical norms—such as applying the vocative marker directly to definite nouns—while also highlighting the differences between male and female adolescents. Drawing on sociolinguistic principles and classical as well as contemporary linguistic sources, the study shows that adolescents use vocative forms as more than a grammatical feature, instead leveraging them to express endearment, call for assistance, convey lamentation or exclamation, and express both praise and criticism. Overall, these patterns underline the distinctive emotional and social dynamics of adolescence, underscoring the role of the vocative as a reflective mirror of young speakers' interactions and developmental sensitivities.

Keywords: Vocative Style, Responding to Vocative Calls, Semantic Purposes, Adolescents, Linguistic Methods.

* Ph.D. Scholar in Linguistics, Department of Arabic Language and Literature, College of Arts and Humanities, King Khalid University, Saudi Arabia.

** Professor of Linguistics, Department of Arabic Language and Literature, College of Arts and Humanities, King Khalid University, Saudi Arabia.

Cite this article as: Al-Qahtani, K. S. Z. & Al-Adba'I, A. S. (2025). The Vocative Style Among Adolescents in Khamis Mushait Governorate: A Grammatical-Semantic Study, *Arts for Linguistic & Literary Studies, 7*(2): 412 - 428. https://doi.org/10.53286/arts.v7i2.2553

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.

الآداب
للدراسات اللغوية والأدبية

OPEN ACCESS
تاريخ الاستلام: 2024/11/24م
تاريخ القبول: 2025/02/16م

أسلوب النداء لدى المراهقين بمحافظة (خميس مشيط): دراسة نحوية دلالية

خيرية سعد زايد القحطاني *
khokhzaid@gmail.com

د. عبدالغني شوقي الأدبعي**
al_adbay@hotmail.com

ملخص:

يهدف هذا البحث إلى استكشاف استعمال أسلوب النداء لدى المراهقين في محافظة خميس مشيط دراسة نحوية دلالية، بوصفه ظاهرة لغوية تحمل أبعادًا اجتماعية ونفسية تعكس علاقات المتكلمين وطبائعهم. ويركّز البحث على طرق توظيف النداء في خطاب المراهقين، وأنماطه المختلفة، والأغراض الدلالية التي يؤديها في سياقات التواصل اليومي، والكشف عن مدى توافق استعمال المراهقين لأسلوب النداء مع القواعد النحوية، كما يسعى إلى تفسير الفروق اللغوية بين الذكور والإناث في هذه المرحلة العمرية، مستعينًا بالمصادر التراثية والمعاصرة لتحليل البنية الوظيفية لهذا الأسلوب، ويعتمد البحث على معطيات اللسانيات الاجتماعية، وقد قسم إلى مقدمة وثلاثة محاور، الأول عن تعريف النداء وأدواته وطرقه، والثاني عن دلالات استعمال النداء لدى المراهقين، والثالث عن أساليب التلبية وإجابة النداء، وتوصل إلى أن المراهقين في خميس مشيط يستخدمون النداء بأشكاله المختلفة، متجاوزين القواعد النحوية التقليدية في بعض المواضع، مثل نداء المعرف بـ(أل) مباشرة دون وسيط، وأن أسلوب النداء عند المراهقين ليس مجرد ظاهرة نحوية، بل هو أداة تعبيرية تعكس تفاعلهم الاجتماعي والنفسي. وقد أظهرت الدراسة أن المراهقين يوظفون أدوات النداء بطرق تعكس مستوياتهم العاطفية والاجتماعية، حيث يستخدمونه للتودد والاستغاثة والندبة والتعجب والمدح والذم، وهو ما يعكس طبيعة هذه المرحلة العمرية التي تتميز بالحساسية والانفعالية.

الكلمات المفتاحية: أسلوب النداء، إجابة النداء، الأغراض الدلالية، المراهقين، أساليب اللغة.

---

* طالبة دكتوراه في اللغويات، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية.
** أستاذ اللغويات، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية.

للاقتباس: القحطاني، خ. س. ز، والأدبعي، ع. ش. (2025). أسلوب النداء لدى المراهقين بمحافظة (خميس مشيط): دراسة نحوية دلالية، *الآداب للدراسات اللغوية والأدبية*، *7*(2): 412-428. https://doi.org/10.53286/arts.v7i2.2553

© نُشر هذا البحث وفقًا لشروط الرخصة Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أُجريت عليه.

المقدمة:

يعد أسلوب النداء من أبرز الأساليب اللغوية في العربية، حيث يؤدي دورًا أساسيًا في التواصل الخطابي، لما له من تأثير مباشر على المخاطَب، وقد أولاه النحاة أهمية كبيرة، ويقوم النداء في جوهره على طلب الإقبال أو التنبيه باستخدام أدوات خاصة، مما يجعله عنصرًا جوهريًا في البناء اللغوي.

وتسعى هذه الدراسة إلى استكشاف استعمال أسلوب النداء لدى المراهقين في محافظة خميس مشيط من حيث الدراسة النحوية والدلالية، بوصفه ظاهرة لغوية تحمل أبعادًا اجتماعية ونفسية تعكس علاقات المتكلمين وطبائعهم. ويركّز البحث على طرق توظيف النداء في خطاب المراهقين، وأنماطه المختلفة، والأغراض الدلالية التي يؤديها في سياقات التواصل اليومي.

ويأتي هذا البحث ليكشف عن مدى توافق استعمال المراهقين لأسلوب النداء مع القواعد النحوية التقليدية، كما يسعى إلى تفسير الفروق اللغوية بين الذكور والإناث في هذه الفئة العمرية، مستعينًا بالمصادر التراثية والمعاصرة، لتحليل البنية الوظيفية لهذا الأسلوب.

وقد قسم هذا البحث بعد المقدمة إلى ثلاثة محاور، الأول عن تعريف النداء وأدواته وطرقه، والثاني عن دلالات استعمال النداء لدى المراهقين، والثالث عن أساليب التلبية وإجابة النداء، ثم ختم بنتائج وتوصيات، واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي للوصول إلى النتائج المرجوة.

وقد أجريت الدراسة على عينة من الذكور والإناث، في سن المراهقة بين سن ثلاثة عشر وتسعة عشر عاما، وهي مرحلة النضج اللغوي في المرحلتين الدراسيتين المتوسطة والثانوية، والوقوف على أوجه الاختلاف بينهما، واستنباط النتائج، والوصول إلى ملاحظات دقيقة تعبر عن واقع اللغة في ممارستها اللغوية الفعلية بين فئة المراهقين، وحتى تكون الدراسة أكثر دقة تم تحديد مكان الدراسة (مدينة خميس مشيط) إحدى مدن منطقة عسير في المملكة العربية السعودية؛ كون المدينة هي مدينة الباحثة التي تعيش فيها، ومن السهل إجراء الدراسة على مجتمع البحث وعينته؛ حيث إنهم في محيط الباحثة ومن السهل ملاحظة الكلام ووصفه، وهذا هو سبب اختيار الموضوع.

ولم أجد دراسات سابقة تناولت تحديدًا أسلوب النداء لدى المراهقين في محافظة خميس مشيط من منظور نحوي دلالي. ومع ذلك، فهناك العديد من الدراسات التي بحثت في أسلوب النداء في سياقات مختلفة، والتي قد توفر إطارًا نظريًا ومنهجيًا، منها:

دراسة إبراهيم أحمد الشيخ التي كانت بعنوان (أسلوب النداء في ديوان أبي القاسم الشابي: دراسة نحوية دلالية)، ونُشرت عام 2021 في جامعة المدينة العالمية. وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لدراسة حروف النداء واستعمالاتها المختلفة في شعر الشابي. وأظهرت النتائج أن الشابي استخدم أدوات النداء لتصوير أحداث العالم وتطوراته، بهدف تحريك مشاعر المستمعين، مما يعكس أن توظيفه الفني لهذه الأدوات لتعزيز التأثير العاطفي في قصائده، وتختلف عن دراسة الكلام في لغة المراهقين من حيث المادة والهدف.

كذلك هناك دراسة لعويقل السلمي عبدالله بعنوان (الجوانب النفسية في أسلوب النداء: دراسة تركيبية دلالية) وقد استعرضت هذه الدراسة الأبعاد النفسية لأسلوب النداء وتأثيره على المتكلم والمستمع، مع التركيز على الانفعالات والعواطف المرتبطة بهذا الأسلوب، وتختلف عن هذه الدراسة في تحديد العينة المدروسة ودراسة الجوانب النحوية للنداء.

وبالنظر إلى عدم وجود دراسات سابقة تتناول موضوع أسلوب النداء لدى المراهقين في محافظة خميس مشيط تحديدًا، فقد يكون من المفيد إجراء دراسة ميدانية تستند إلى الأطر النظرية والمنهجية المستمدة من الدراسات المذكورة أعلاه، مع تكييفها لتناسب البيئة المحلية والفئة العمرية المستهدفة.

المبحث الأول: النداء وأدواته وطرقه

أسلوب النداء من الأساليب اللغوية التي تأتي في صدارة الكلام، كما عبر عن ذلك سيبويه بقوله: "أول الكلام أبدًا النداء، إلا أن تدعه استغناء بإقبال المخاطَب عليك، فهو أول كل كلام لك، به تعطف المكلَّم عليك، فلما كثر وكان الأول في كل موضع، حذفوا منه تخفيفا"، (سيبويه 1988: 208/2) ويقول ابن عاشور: "وابتُدئ الخطاب بالنداء ليقع إقبالهم على ما بعده بشراشرِ قلوبهم". (ابن عاشور، 1984: 73/8)

وأصل النداء في اللغة: من الفعل (نَدَى)، بمعنى رفع الصوت لاستدعاء شخص أو مخاطبته، أو تنبيهه لغاية معينة. (الفراهيدي، 2010: 78/8).

أما معناه في اصطلاح النحويين فهو: طلب الإقبال أو الانتباه من المخاطب باستخدام أدوات النداء، وهي حروف أو كلمات مخصصة لهذا الغرض، يتبعها المنادى الذي يُراد استدعاؤه أو تنبيهه، والنداء يكون بحرف نائب مناب أدعو ملفوظًا به أو مقدرًا، و"يشمل الإقبال الحقيقي والمجازي المقصود به الإجابة كما في نحو: يا الله، ولا يرد يا زيد لا تقبل؛ لأن يا لطلب الإقبال لسماع النهي، والنهي عن الإقبال بعد التوجه، واعترض نيابة حرف النداء عن أدعو؛ بأن أدعو خبر والنداء إنشاء، وأجيب بأن أدعو نقل إلى الإنشاء وإنما ينادى المميز ". (الصبان 1997: 197/3)

وبناء على معنى النداء فإن حق المنادى النصب كما ذكر سيبويه في باب النداء حين قال: "اعلم أن النداء كل اسم مضاف فيه فهو نصبٌ، على إضمار الفعل المتروك إظهارُه، والمفرد رفعٌ، وهو في موضع اسمٍ منصوب، وزعم الخليل رحمه الله أنهم نصبوا المضافَ نحو يا عبدَ الله ويا أخانا، والنكرة حين قالوا: يا رجلا صالحا، حين طال الكلام، كما نصبوا: هو قبلَك". (سيبويه، 1988: 182/2)

وقد تناول النحاة القدامى أسلوب النداء، وهو عندهم تركيب حرف النداء مع المنادى، وهي جملة ابتدائية، في حين يرى بعض النحاة المحدثين أن أسلوب النداء يعتمد على تركيبين متعاقبين: الأول المنادى وحرف النداء، والثاني: جملة النداء أو الطلب، ولا يستغني جزء منها عن الآخر لفظا ومعنى؛ فلا أحد ينادي أحدًا عبثًا دون ارتباط بطلب أو خبر، فهما بمنزلة المسند والمسند إليه، فلا يتم المعنى إلا بتمام اللفظ. (حمادة 2021، ص 3).

وتعددت حروف النداء في العربية بتعدد الأغراض الكلامية، فمنها ما هو للقريب ومنها ما هو للبعيد، قال سيبويه: "فأما الاسم غيرُ المندوب فينبَّه بخمسة أشياء: بيا، وأيا، وهَيا، وأي، وبالألف، نحو قولك: أحارِ بنَ عمرٍو، إلا أن الأربعة غير الألف قد يستعملونها إذا أرادوا أن يمدوا أصواتهم للشيء المُتراخي عنهم، والإنسان المعرض عنهم، الذي يرَون أنه لا يُقبل عليهم إلا بالاجتهاد، أو النائم المستثقل، وقد يستعملون هذه التي للمد في موضع الألف ولا يستعملون الألف في هذه المواضع التي يمدون فيها"، (سيبويه، 1988: 230/2)، وجاء في شرح المفصل: "الغرض بالنداء التصويتُ بالمنادى ليُقبِل، والغرض من حروف النداء امتداد الصوت وتنبيه المدعو ". (ابن يعيش، 2001: 361/1).

وأجمع النحاة على أن (يا) أم باب النداء، اعتمدوا في ذلك على كثرتها في الاستعمال، وتفردها في القرآن. قال ابن يعيش: "وأصلُ حروف النداء (يا)؛ لأنها دائرةٌ في جمع وجوده؛ لأنها تستعمل للقريب والبعيد والمستيقظِ والنائم والغافل

والمُقبِل، وتكون في الاستغاثة والتعجب. وقد تدخل في النُّدبة بدلًا من (وا)، فلما كانت تدور فيه هذا الدوَرانَ، كانت لأجل ذلك أم الباب والأصلَ في حروف النداء". (ابن يعيش، 2001: 39/2).

وقد استغنت عينة الدراسة بأداة النداء (يا) عن بقية الأدوات للتعبير عن نداء القريب والبعيد، وقد تُحذف في استعمال النداء لمعناه الحقيقي والبلاغي، وقد أشار سيبويه لهذا الاستغناء بقوله: "وقد يجوز لك أن تستعمل هذه الخمسة إذا كان صاحبك قريبًا منك، مقبِلًا عليك، توكيدًا، وإن شئت حذفتهن كلهن استغناءً، كقولك: حار بنَ كعبٍ، وذلك أنه جعلهم بمنزلة مَن هو مقبِلٌ عليه بحضرته يخاطبه". (سيبويه، 1988: 183/2).

طرق النداء لدى المراهقين:

عند ملاحظة كلام عينة الدراسة من المراهقين الذكور والإناث في استعمال النداء ومدى توافقه مع قواعد النحو، نجد أن النداء يُستعمل بطرق مختلفة بحسب أدوات النداء وبدونها، وقد تنوعت طرق النداء عند عينة الدراسة على النحو الآتي:

أ. النداء باسم المخاطب

النداء باسم المخاطب من أساليب اللغة العربية التي تناولها النحاة، ووضعوا له كذلك قواعد عامة في الاستعمال بناء على التركيب اللغوي من أداة النداء والمنادى.

وقد اختلف النحاة في المنادى العلم المفرد "فذهب الكوفيون إلى أن الاسم المنادى المعرف المفرد معرب مرفوع بغير تنوين. وذهب الفَرَّاء من الكوفيين إلى أنه مبنيّ على الضم، وليس بفاعل ولا مفعول. وذهب البصريون إلى أنه مبني على الضم، وموضعه النصب؛ لأنه مفعول" (الأنباري: 2003: 264/1).

وأكثر النحاة اتفقوا مع رأي سيبويه فيه؛ حين قال: "ورفعوا المفردَ كما رفعوا قبلُ وبعدُ وموضعهما واحد، وذلك قولك: يا زيدُ ويا عمرو. وتركوا التنوين في المفرد كما تركوه في قبلُ". (سيبويه، 1988: 2/ 182).

والنداء أصل تعريف العَلَمِ بين الناس، قال ابن السراج: " أول ما يوضع الاسم ليعرف به الإنسان؛ أنه ينادى به، فيقول له أبوه، أو من سماه مبتدأ: يا فلان، وإذا كُرِر ذلك عليه علم أنه اسمه، ولولا التكرير أيضًا ما علم، فمن قال: إن الاسم معرفة بالنداء. أي: أصله أنه به صار يعرف المسمى فحسن". (ابن السراج، 1900: 33/1).

وأسلوب النداء من أساليب التأدب التي يخاطب بها المتكلم المخاطب، فعند نداء المخاطب باسمه مع قربه منه بأداة النداء (يا)، كقولهم (بالعامية): (والله يا محمد ما طلبت شيئًا)، و(شُفْت اليَّوم يا فاطمة منظرًا!) فيها تعبير عن قرب العلاقة بينهما، واستحضار اسم المخاطب في الحديث تلطفًا، ومثل ذلك قوله تعالى في خطاب موسى عليه السلام: "فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يا مُوسى، وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي (طه: 41، 42).

وأسلوب النداء باسم المخاطب يكثر في كلام المراهقين الذكور والإناث إذا كان المنادى من نفس الطبقة الاجتماعية للمتكلم كأن يكون أخًا أو زميلًا، مما بينه وبين المتكلم علاقة متساوية، فهم يفضلون استعمال أسلوب النداء للتعبير عن قربهم من المخاطب أثناء حديثهم.

ب. النداء باللقب

النداء بلقب المخاطب مستوى أعلى في اللطف من النداء باسم المنادى، يقول ابن الجوزي: الألقاب جمع لقب: وهو اسم يُدعى به الإنسان، سوى الاسم الذي سمي به. (ابن الجوزي 2002، 467/7)، وقيل: هو ما يسمى به الإنسان بعد اسمه الأول (العَلَم) من لفظ يدل على المدح أو الذم لمعنىً فيه. (الجرجاني، 1983، ص 247).

لكن العامة استعملت اللقب في موضع النعت الحَسن، وأوقعوه موقعه لكثرة استعمالهم إياه، حتى وقع الاتفاق والاصطلاح على استعماله في التشريف والإجلال والتعظيم والزيادة في النباهة والتكرمة (القلقشندي: 1987: 42/1). فالفرق بين اللقب والاسم: أنَّ ما قُصد به التعظيم أو التحقير فهو لقب، وإلا فهو اسم.

وقد اهتم علماء الأدب والشعر بالألقاب؛ لأهميتها، ولأن كثيرًا من الأدباء والشعراء اشتهروا بألقابهم، وهناك شعراء لقبوا بأشعارهم، والحقيقة أن الشعراء استأثروا بالكثير من ألقاب الرجال، إذ قلما نعثر على شاعر لم يحظ بلقب اختاره لنفسه، أو اختاره له غيره، وقد فطن لهذا الأقدمون، فوضعوا العديد من المصنفات، واستقصوا بها ما وصل إليهم من تلك الألقاب. (العاني، 1982، ص 5)، مثل ما صنع ابن حبيب (245 هجرية) في كتابه (ألقاب الشعراء)، أو ابن القوطي (723 هجرية) في (مجمع الآداب في معجم الألقاب).

فقد أولى العرب الألقاب عناية خاصة، فتفننوا بها، وتفاخروا، ودارت في اجتماعاتهم ومجالسهم الأدبية، و"لم تكن الكُنَى لشيءٍ من الأمم إلا للعرب وهي من مفاخرها، والكُنية إعظام، وما كان يُؤْهَل لها إلا ذو الشرف...والذي دعاهم إلى التكنية الإجلال عن التصريح بالاسم بالكناية عنه...ومعنى كَنَيْتُه بكذا: سمَّيتُه به على قَصْد الإخفاء والتورية، ثم ترقَّوْا عن الكُنَى إلى الألقاب الحسنة فقلَّ من المشاهير في الجاهلية والإسلام مَنْ ليس له لقب إلا أن ذلك ليس خاصًا بالعرب فلم تزل الألقابُ في الأمم كلِّها من العرب والعجم". (السيوطي، 1998: 273/1).

والنداء باللقب أعلى درجة في التأدب من النداء بالاسم؛ لذا نادى الله سبحانه وتعالى نبيه محمدًا ـ صلى الله عليه وسلم فقال: " يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ " (التوبة:73) وورد النداء بـ(يا أيها النبي) في القرآن الكريم أربع عشرة مرة، وكذلك ناداه بلقب الرسول فقال تعالى: "يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ" (المائدة: 67).

وأمر الله سبحانه المؤمنين بالتأدب في نداء الرسول صلى الله عليه وسلم بندائه بتلقيبه بالنبوة والرسالة قال تعالى: "لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا" (النور: 63). "قال مجاهد، وسعيد بن جبير، وقال قتادة: أمر الله أن يهاب نبيه صلى الله عليه وسلم، وأن يبجل وأن يعظم وأن يسود، وقال مقاتل في قوله: "لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا "يقول: لا تسموه إذا دعوتموه: يا محمد، ولا تقولوا: يا ابن عبد الله، ولكن شرفوه فقولوا: يا نبي الله، يا رسول الله". (ابن كثير، 1999: 89/6).

والألقاب كانت شائعة بين العلماء في مختلف الفنون والتخصصات، وكانت من مفاخر العرب التي تتوارثها وتحفظها.

وأسلوب النداء باللقب قد يكون من المنادى النكرة أو المضاف وشبهه، وقد وضع النحاة لها أحكامًا بحسب المعنى، فقد تكون النكرة مقصودة، وقد تكون غير مقصودة، وقد صاحب هذا التنوع تنوع في العلامة للتميز بين المعاني المتشابهة، فالنكرة المقصودة مضمومة، والنكرة غير المقصودة منصوبة، وهذا الفرق في العلامة يجلي المعنى، قال الأنباري: "أما النكرة، فنصبت؛ ليفصل بينهما وبين النكرة التي يقصد قصدها"، (الأنباري، 1995: 1/ 173)، كما صاحب التنوع في التركيبي أو عدمه تنوع في العلامة؛ فالمفرد مضموم، والمركب منصوب.

وفي مجتمع عينة الدراسة هناك ألقاب اجتماعية بحسب المهن والدرجات العلمية والسن والعلاقة ويجب على المتكلم أن ينادي المخاطب بلقبه بشكل مهذب، فعند نداء الكبير في السن يقال: يا عم، ويا خالة، ومن أمثلة ألقاب الدرجة العلمية: يا دكتور، يا أستاذ، يا حضرة الضابط، ويا شيخ وما إلى ذلك، و"جدير بالذكر أنّ استخدام هذه الكلمات في المكان

غير المناسب لها يؤدّي إلى الفشل التداوليّ؛ فاستخدام كلمة الخالة لمرأة ليست كبيرة في السّن يؤدّي إلى انزعاجها منّا" (عامري وضيغمي. د.ت، ص 74)

وفي نداء الأقران في طبقة المراهقين ينادي المراهقون الذكور أصحابهم فيقولون: (يا الشيخ، يا سنايدي، ويا المحزم، يا حبيبي، يا الكفو)، في حين تنادي المراهقات الإناث صاحباتهن فيقلن: (يا قلبي، يا حبيبتي، يا عمري).

فنرى أنه مثل الذي قرره النحاة في نداء المعرف بـ (أل) وأنه يتوصل إلى ندائه بـ (أي) أو اسم إشارة، ثم يؤتي بالمنادى بعدها مرفوعًا، فيُقال: (يا أيها الرجل) قال تعالى: {يأيها النبي حسبك الله} [الأنفال: ٦٤]، وقال: {قال يأيها الكافرون} [الكافرون: 1]، فالنبي في الحقيقة هو المنادى وليس (أيها)، وكذلك ما بعده وإنما جيء بـ (أي) توصلا لنداء ما فيه (أل) (ابن يعيش: 339/1).

وعلل لذلك سيبويه بقوله: "وزعم الخليل رحمه الله أن الألف واللام إنما منعهما أن يدخلا في النداء من قبل أن كل اسم في النداء مرفوع معرفة، وذلك أنه إذا قال يا رجل ويا فاسقُ، فمعناه كمعنى يا أيها الفاسقُ ويا أيها الرجل، وصار معرفة لأنك أشرت إليه وقصدت قصدَه، واكتفيت بهذا عن الألف واللام، وصار كالأسماء التي هي للإشارة نحو لهذا وما أشبه ذلك، وصار معرفة بغير ألف ولام لأنك إنما قصدت قصدَ شيء بعينه. وصار هذا بدلا في النداء من الألف واللام، واستُغني به عنهما" (سيبويه، 1988، 2/ 197).

ففي نداء المنادى المعرف بـ (أل) تدخل عليه (يا) مباشرة في كلام المراهقين، فيقولون: (يا الشهم، يا البطل، يا المطنوخ؛ يا الحبيب)، وذلك إلحاقًا له بالنكرة المقصودة فهي كما "ذهب النحاة إلى أن معنى المنادى المعرف بـ (أل) والنكرة المقصودة واحد؛ لأنهما معرفة فقولك (يا رجل) كقولك (يا أيها الرجل)" (السامرائي، 2000: 3/ 329)، أو أنهم عاملوه معاملة العلم المبدوء "بأل" إذا كان جزءا منه، ويؤدي حذفه إلى لبس لا يمكن معه تعيين العلم المنادى؛ نحو: يا الصاحب -يا القاضي- يا الهادي، فيمن اسمه: الصاحب بن عباد، والقاضي الفاضل، والهادي الخليفة العباسي. (حسن، 2020: 39/3).

وقد يتوصل إلى ندائه باسم إشارة، فيقولون: يا هذا الغبي، ويا هذه الجبانة؛ فيستغنى باسم الإشارة عن (أي).

وتدخل (يا) النداء على (أل) في نداء (الله)، وقد تحذف وتنوب عنها الميم في (اللهم)، فمعنى اللهم كما قال الخليل أنهم أرادوا بها: "يَا الله فثقل عليهم فجعلوا مكان حرف النداء المِيم وجعلوا المِيم من حروف النداء، فقالوا اللَّهم؛ لأن المِيم من حروف الزوائد أيضا، فأسقطوا يا وهو حرف النداء، وجعلوا ميمًا زائدة فِي آخر الكلمة؛ لأَن المِيم من حُرُوف الزَّوَائِد، كَأَنَّك تريد يا الله، ثمَّ قلت اللَّهم فزدت المِيم بدلا من يَا فِي أَوله". (الفراهيدي، 1995، ص 136).

وذهب بعض المعاصرين إلى أن (اللهم) منقولة من العبرية إلى العربية، بناء على ما ذكره ابن عاشور في تفسيره حين قال: "والظاهر أن الميم علامة تنوين في اللغة المنقولة منها كلمة (اللهم)من عبرانية أو قحطانية، وأن أصلها (لاهم) مرادف إله، ويدل على هذا أَنَّ العرب نطقوا به هكذا، في غير النداء.. (ابن عاشور، 1984: 212/3)

وأسلوب النداء يكثر في كلام المراهقين الذكور والإناث وهم يفضلون استعمال أسلوب النداء للتعبير عن التودد للمخاطب والتقرب إليه أثناء حديثهم، فيأتي أسلوب النداء غالبًا في كلامهم للتقرب والتحبب من المخاطب، فيقولون مثلا: (سمعت يا الشيخ، خذي هذا الكوب يا عمري). وهذا الأسلوب من الأساليب التي تزيد من العلاقات الاجتماعية ويحبذها المخاطب، حيث تشعره بقربه من المتحدث.

ومع كثرة استعمال أسلوب النداء في كلام المراهقين هناك ألقاب خاصة بالذكور، مثل: (يا سنايدي، يا الشيخ، يا الثقة، يا رجل)، وألقاب خاصة بالإناث، مثل: (يا قلبي، يا عمري، يا قمر، يا حلوة).

ج. النداء بالكنية

الكنية: "من كنيت أي سترت، واعلم أنه قد يقصد بالكنية التعظيم، والفرق بينها حينئذٍ واللقب المقصود به التعظيم أن التعظيم في اللقب بمعناه، وفي الكنية لا بمعناها، بل بعدم التصريح بالاسم؛ لأن بعض النفوس تأنف أن تخاطب باسمها، وقد يقصد بها التفاؤل كتكنية الصغير تفاؤلًا بأن يعيش حتى يصير له ولد، أفاده الروداني بقوله: وهي ما صدّر، أي علم مركب تركيبًا إضافيًا صدر فلا انتقاض بنحو: أبو زيد قائم، وأب لزيد قائم مسمى بهما" (الصبان1997 ، 187/1) ، "والكُنى مما كان للعرب خصوصًا ثم تشبه غيرهم بهم" (ابن فارس 1977، 226).

و "الكنية: ما صدر بأب أو أم أو ابن أو بنت"، (الجرجاني، 1983، ص 187). وأضاف بعض النحويين المتأخرين: أخ، وأخت، وعم، وعمة، وخال، وخالة، قال ابن الأثير: "لما كان أصل الكنية أن تكون بالأولاد تعين أن تكون بالذين ولدوهم كأبي الحسن في كنية علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ فمن لم يكن له ابن وكان له بنت كنوه بها، ومن لم يكن له ابن ولا بنت كنوه بأقرب الناس إليه كأخ وأخت وعم وعمة وخال وخالة". (حسن، 2020، ص 277/2).

والفرق بين اللقب والكنية: أن الكنية غالبًا تكون للتفخيم، وتكون لأشراف الناس، وأما اللقب فيكون للمدح وللإشعار برِفعة المسمى، وقد يكون للذم.

والكنية على ثلاثة أوجه: أحدها: أن يُكنَى عن الشيء الذي يُستفحش ذكره، مثل (أبو يحيى) كنية الموت و(أبو عمرة) كنية الجوع، ويكنى أيضًا أبا مالك، والثاني: أن يُكنَى الرجل باسم توقيرًا وتعظيمًا، مثل: أبو بكر، كنية الصحابي الصِّديق عبد الله بن أبي قحافة، والثالث: أن تقوم الكنية مقام الاسم فيُعرف صاحبها بها كما يعرف باسمه، كأبي لهب اسمه عبد العُزَّى، عرف بكنيته فسماه الله بها" (الأزهري، 2001: 204/10).

فالكنية أدب عربي إسلامي معروف له خصوصيته في التاريخ العربي الإسلامي؛ فهناك أسماء اُشتُهِرت في الحياة العربية منذ القدم لم تعرف إلا بكنيتها.

وفي مجتمع الدراسة نرى حرص الواحد منهم على أن يكني زميله أو مديره في العمل بالكنية التي يحبها؛ ما يخفف حدة الرتابة داخل بيئة العمل ويجعل العلاقة بين جميع الأطراف تتصف بنوع من الحميمية، مثل قولهم: (يا أبا محمد، يا أم عبد الله).

وذكر الكنية للتمدح والافتخار أسلوب عرف عند العرب ومن أمثلته قول أبي المنهال (ابن منظور، د.ت: 12/ 93):

أنا أبو المنـــهال بعـــض الأحيان ليـــس علي حســـبي بضـــؤلان

وقد عقد ابن جني بابًا في الخصائص في الاستخلاص من الأعلام معاني الأوصاف ومَثَّل له بالكنية التي تأتي بمعنى الفعل والوصف فيتعلق بهما الظرف كما في هذا البيت، حيث يقول في سؤال أبي علي له عن تعلق الظرف: "أنه يحتمل أمرين: أحدهما أن يكون أراد: أنا مثل أبي المنهال، فيعمل في الظرف على هذا معنى التشبيه، أي أشبه أبا المنهال في بعض الأحيان، والآخر أن يكون قد عرف من أبي المنهال هذا الغناء والنجدة فإذا ذكر فكأنه قد ذكرا، فيصير معناه إلى أنه كأنه قال: أنا المغني في بعض الأحيان، أو أنا النجد في بعض تلك الأوقات، أفلا تراك كيف انتزعت من العلم الذي هو (أبو المنهال) معنى الصفة والفعلية. ومنه قولهم في الخبر. إنما سميت هانئًا لهنأ". (ابن جني، د.ت: 273/3).

وهذا يدل على دلالة الكنية على معنى الفعل والوصف كالتمدح والافتخار، فهي أبلغ من مجرد اسم أو علم.

ويدخل في هذا الباب المدح والثناء: فيُستخدم أسلوب النداء للتعبير عن الإعجاب بالمنادى، ومدحه وتعظيمه في سياقات المدح، مثل: يا من علّم الإنسان، جزاك الله خيرا، ويا أُسُود أنتم حماة الوطن، ويا الله، لك الحمد!

المبحث الثاني: دلالات استعمال النداء لدى المراهقين

يستعمل النداء في اللغة العربية لأغراض متعددة، فبجانب استدعاء المنادى أو لفت انتباهه للمنادي، هناك أغراض متعددة تختلف حسب السياق والهدف من الكلام، وسنتناولها حسب استعمال عينة الدراسة لها على النحو الآتي:

1. التودد والمدح

فيُستخدم أسلوب النداء للتعبير عن المحبة أو التقرب من المنادى، فيكثر نداء المخاطب باسمه أو بلقبه أو بكنيته أثناء الحديث من باب التودد والتأدب مع المخاطب، فيقال مثلا: يا أبا الفضل، كيف حالك؟ ويا عزيزي، هل أنت بخير؟

2. الحسرة والنُدبة

يستخدم أسلوب النداء لإظهار الحسرة والندم، والحزن، مثل قولهم: يا حسرة على الوقت الذي ضاع، ووا أسفاه على ما فات، ويدخل في هذا الباب الندبة، التي قال عنها سيبويه: " اعلم أن المندوب مدعو، ولكنه متفجع عليه، فإن شئت ألحقتَ في آخر الاسم الألف، لأن الندبة كأنهم يترنمون فيها؛ وإن شئت لم تُلحق كما لم تلحق في النداء، واعلم أن المندوب لا بد له من أن يكون قبل اسمه يا أو وا" (سيبويه، 1988: 2/ 223)، ومثاله: وازيداه!، ويا أبتاه!

فالندبة التي تقع في الكلام تفجعًا على المندوب المنادى هي من أبواب النداء في كتب النحاة، يقول ابن جني: "اعْلَم أَن الندبة إِنَّمَا وَقعت فِي الْكَلَام تفجعًا على الْمَنْدُوب وإعلامًا من النادب أَنه قد وَقع فِي أَمر عَظِيم وخطب جسيم، وَأَكْثر من يتَكَلَّم بهَا النِّسَاء وعلامتها يَا، و وَا، لَا بُد من أَحدهمَا". (ابن جني، 1985، ص 120).

فقد قرر النحاة أن الندبة من كلام النساء، "قال الأخفش: الندبة لا يعرفها كل العرب وإنما هي من كلام النساء، فإذا أرادوا السجع وقطع الكلام بعضه من بعض أدخلوا ألف الندبة على كلام يريدون أن يسكتوا عليه، وألحقوا الهاء لا يبالون أي كلام كان". (الشاطبي، 2007: 381/5).

وقد علل النحاة كثرة هذا الأسلوب في كلام النساء فقالوا: "اعلم أن المندوب مدعوٌّ، ولذلك ذُكر مع فُصول النداء، لكنّه على سبيل التفجّع، فأنتَ تدعوه، وإن كنتَ تعلم أنّه لا يستجيب كما تدعو المستغاثَ به، وإن كان بحَيْثُ لا يسمع، كأنّه تعُدّه حاضرًا، وأكثرُ ما يقع في كلام النساء لضُعْفِ احتمالهنّ، وقلةِ صَبْرهنّ. ولمّا كان مدعوًّا بحيث لا يسمع أتوا في أوّله بـ"يَا" أو "وَا" لمَدِّ الصوت، ولمّا كان يُسْلَك في الندبة والنوْحِ مذهبُ التطريب، زادوا الألفَ آخِرًا للترنّم". (ابن يعيش، 2001: 358/1).

ويستعمل المراهقون أسلوب الندبة والتفجع باستعمال (يا) فقط، وزيادة هاء الندبة، فيقولون في التفجع على الأب والأم، (يا بوياه، يا أباه، يا ماه، ويا بويه، ويا أبه، ويا مه)، وقد تجري مجرى أسلوب النداء "وعلامته يَا ووا وَلَا يجوز أَن تحذف منها العلامة لأَن الندبة لإظهار التفجع ومد الصَّوْت" (المبرد، 2013: 268/4).

ويظهر في كلامهم التعبير عن الأسى والحسرة بقولهم: (يا حسرتي، يا أسفي، يا قلبي، يا عمري، ويا غبنتي) وهناك عبارات خاصة بالذكور، وعبارات خاصة بالإناث.

3. الاستغاثة

يستخدم أسلوب النداء للاستغاثة، مثل: يا لزيد، وفي كلام العرب عند الاستغاثة لام تسمى لام الاستغاثة تسبق المنادى وتكون مفتوحة أو مكسورة، يقول ابن السراج: "فالذي دخلت عليه اللام المفتوحة هو المدعو، والمستغاث به، والذي دخلت عليه اللام المكسورة هو الذي دعي له ومن أجله، واعلم: أنه لا يجوز أن تقول: يا لزيدٍ لمن هو قريب منك ومقبل عليك، وذكر سيبويه: أن هذه اللام التي للاستغاثة بمنزلة الألف التي تبين بها في الوقف إذا أردت أن تسمع بعيدًا"، (ابن السراج، 1900: 352/1).

وقد حذفت هذه اللام في اللهجات الحديثة، فيقولون في الاستغاثة: يا أهل الخير، أنقذونا!

ولا يجوز الاستغاثة بغير (يا) من حروف النداء؛ "لأنها أم حروف النداء؛ تدخل في سائر وجوهه من أصله وفرعه، فأصله النداء المجرد، وفرعه نداء المستغاث به، ونداء المندوب، ولا يجوز حذفها من المستغاث به؛ لأنه أحق بمد الصوت للاجتهاد في الاستغاثة، مع أنه يطلب الإجابة، وكشف البلية، فهو موضع تحقيق، وتوكيد" (الرماني، 1998، ص 218).

ويدخل في هذا الباب الاستغاثة بالله، مثل: يا الله أغثني، ويا إلهي الطف بنا، واللهم أعنا ولا تعن علينا، ويحذف منه أداة النداء؛ فيقولون: (ربي) (إلهي)، (اللهم فرج همي)، وهذا كثير وقد علل الزركشي سبب هذا الحذف في موقف الاستغاثة فقال: "وكثر ذلك في نداء الرب سبحانه، وحكمة ذلك دلالته على التعظيم والتنزيه؛ لأن النداء يتشرب معنى الأمر، لأنك إذا قلت: يا زيد، معناه (أدعوك يا زيد)، فحذفت (يا) من نداء الرب ليزول معنى الأمر، ويتمخض التعظيم والإجلال"، (الزركشي، 1957: 215/3).

ويستعمل النداء في الاستغاثة ليسترعي انتباه المستغاث، ويجذب اهتمامه، ومن ثم استمالته وإقباله، ويستعمل النداء من باب المجاز للاستغاثة، قال سيبويه: "ويقول الرجل: يا وَيْلاهُ! فيقولُ الآخَر: ويلًا كيلًا! كأنه يقول: لك ما دعوت به ويلًا كيالًا"، (سيبويه، 1988: 333/1)، وهي من بابي الندبة والاستغاثة في النداء.

ويكثر في كلام عينة الدراسة الاستغاثة بالأم، وخاصة في كلام الإناث، فيكثر في كلامهم قول: (يمه، ويمه يمه، ويا ماما)، وتقال لتعبير المتكلم عن مدى تأثره من أمر ما وطلب المساعدة.

وأسلوب النداء بغرض الاستغاثة يكثر عند المراهقين وهو تعبير عن مشاعرهم العميقة عندما يواجهون مواقف تتجاوز قدرتهم على التعامل معها، سواء كانت مشكلات عاطفية، أو اجتماعية، أو نفسية في هذه المرحلة؛ فيكون المراهقون أكثر حساسية، ويعبرون عن احتياجهم للدعم بطرق متنوعة قد تتسم بالمبالغة أحيانًا.

فيكثر أسلوب النداء للاستغاثة بالله، مثل قولهم: اللهم كن عونا لي!، ويا الله يا كريم ألطف بنا! وكذلك الاستغاثة بالوالدين، مثل قولهم: (يا بابا الحق عليّ! ويا ماما ساعديني! ويا مه)عند طلب العون والخوف.

4. التحقير والذم

يُستخدم أسلوب النداء لتحقير المنادى والتقليل من شأنه وذمه في سياقات الذم، مثال: يا جبان، كيف تهرب من المعركة؟ ويا كاذب، قل الحقيقة، " ومن أساليب الذم والشتم التنابز والتَّداعي بالألقاب، (العسكري، 1986، ص 52)، و"هو دعاءُ المرء صاحبه بما يكره من اسم أو صفة، وقد كان من أساليب العرب في السب نداء المخاطب ونعته نعتًا سيئًا، وقد يتصرفون في صيغ الكلام بما يتوافق مع أغراضهم.

وقد خص ابن مالك بابًا اسماه: (أسماء لازمت النداء) وهي:

و(فُـــل) بعـــض مـــا يخـــصّ بالنـــدا	لؤمـــان نومـــان كـــذا واطّـــردا
فـــي ســـبّ الانثـــى وزن يـــا خبـــاثِ	والأمـــر هكـــذا مـــن الثلاثـــي
وشـــاع فـــي ســـبّ الـــذكور فُعَـــل	ولا تقـــس وجـــرّ فـــي الشـــعر فُـــل

فهذه الصيغ في النداء (لُؤمان، نومان، وفَعالِ للأنثى، وفُعَل للمذكر) للدلالة على السب، يقول ابن هشام: "لؤمان، ونومان، وما كان على وزن فُعَل وفَعال، ومنها: (لُؤمان) بضم أوله وهمزة ساكنة ثانية؛ بمعنى كثير اللؤم، و(نَومان) بفتح أوله وواو ساكنة ثانية؛ بمعنى كثير النوم، وفُعَل كغُدَر وفُسَق؛ سبًا للمذكر، واختار ابن عصفور كونه قياسيًا، وابن مالك كونه

سماعيًا؛ وفَعالِ كفَساقِ وخباث؛ سبًّا للمؤنث؛ وأما قوله: إلى بيت قعيدته لَكَاعِ، ما ينقاس فيه فَعالِ، فاستعماله خبرًا ضرورة" (ابن هشام، د.ت: 4/38-39).

ويقول عباس حسن: "(ملأمان، ومخبثان) وصفان بمعنى: لئيم، وخبيث ... وغيرهما؛ من كل وصف على وزن: (مفعلان)، وأصل مادته -في الغالب- يدل على أمر مذموم...ومن الأمثلة: يا ملأمان، من قبحت سيرته تقاسمته البلايا...والأنسب الأخذ بالرأي الذي يبيح القياس في هذه الصيغة؛ لكثرة الوارد بها، أما إعرابها فكالنوع السابق، وما كان وصفا على وزن: (فُعَل) بمعنى: فاعل؛ لذم المذكر وسبه، نحو: غُدَر، بمعنى: غادر، وسُفَه؛ بمعنى: سافه، وشتم، بمعنى: شاتم وغيرها مما هو على وزنها مع دلالة مادته في أصلها على السب والذم، ومن الأمثلة: يا غُدَر، لا صداقة معك، ولا أمانة لك...وما كان وصفا على وزن: (فَعالِ) فمعنى فاعل، أو: فعيلة لسب الأنثى وذمها، وهو مبني على الكسر أصالة، وينقاس -في الرأي الأنسب- في كل ما له: فعل، ثلاثي، تام، مجرد، متصرف تصرفا كاملا، ومعناه السب والشتم؛ نحو: غَدارِ وسراق، بمعنى: غادرة، وسارقة، ونحو: خباث، ولكاع؛ بمعنى: خبيثة، ولكيعة؛ أي: لئيمة وخسيسة، تقول: يا غَدار؛ لا راحة لحسود، ولا عهد لغدار، يا خباث، لا هدوء مع خبث، ولا اطمئنان مع سوء نية". (حسن 2020: 4/72-73).

ومن أكثر أغراض أسلوب النداء عند المراهقين الذم، فقد يختار المراهقون أسلوب النداء في حال الغضب والشتم، فيقول الذكور مثلًا: يا صائع، يا داشر، يا محشش، وتقول الإناث: يا كلبة، يا قليلة الأدب، يا زفت، يا حقيرة... إلخ.

5. التمني

يستعمل أسلوب النداء للتعبير عن التمني أو طلب المستحيل، مثال: يا ليت الشباب يعود يومًا!، يا ليتني كنت من المتفوقين!

ويعد أسلوب النداء بغرض التمني من الأساليب المستعملة في اللغة العربية، حيث يتم استخدام أداة النداء للتعبير عن التمني أو الرغبة في حدوث أمر مستحيل أو بعيد المنال، وغالبًا ما يُستخدم فيه الأداة (يا)؛ لأنها أم باب النداء، ولكن قد تُستخدم أدوات أخرى مثل (أيا) في بعض الأساليب الشعرية؛ لدلالتها على بُعد المنال، مثل قول أبي نواس:

أيا ليت شعري أمن صخرة فؤادك هذا الذي لا يلين![1]

والمنادى لغرض التمني يكون دائما غير مقصود حقيقة، وإنما يُذكر في سياق التعبير عن الأمنية، في موقف مرتبط بأمر بعيد الحدوث أو مستحيل، ويُضفي الأسلوب نوعًا من الحزن أو التأمل.

ومنه قوله تعالى على لسان الكفار: ﴿ يَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي قَدَّمۡتُ لِحَيَاتِي ٢٤ ﴾ [الفجر: 24]، وقوله تعالى: قوله تعالى: ﴿يَٰلَيۡتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٢٧﴾[الأنعام: 27].

ويكثر في كلام المراهقين هذا الأسلوب مثل قولهم: (يا ليت عندي سيارة فخمة)، (يا ليتني سمعت النصيحة)، و(يا ليتك معي)، و(يا ليتني أكون طبيبًا مشهورًا)، (يا ليتني أسافر بعيدًا)، ومثل قول: (يا زمن توقف)، و(يا نعمة الله دومي).

وأسلوب النداء لغرض التمني عند المراهقين هو تعبير عن أحلامهم، وطموحاتهم، ورغباتهم العميقة في هذه المرحلة العمرية الحساسة، حيث يختلط الخيال بالواقع، وتتأثر لغتهم العاطفية بالمواقف الاجتماعية والنفسية، فيميل المراهقون إلى التمني في سياقات عاطفية مرتبطة بالعلاقات الاجتماعية، مثل: (يا ليتك معي دائمًا!) أو التعبير عن أمنيات خيالية قد تكون بعيدة عن الواقع كنوع من الهروب أو الحلم، مثل قولهم: (يا ليتني أعيش في عالم آخر!).

[1] البيت من البحر الطويل لأبي نواس، ينظر: نهاية الأرب في فنون الأدب، 2/ 229.

وتختلف أمنيات الذكور عما تتمناه الإناث، فأمنيات الذكور في هذه المرحلة الاستقلال والحرية؛ فغالبًا ما يتمنى الذكور الحصول على مزيد من الحرية الشخصية واتخاذ قراراتهم بأنفسهم، فيقولون: (يا ليتني أعيش وحدي بعيدًا عن القيود!)، كذلك من أمنياتهم النجاح المهني والمادي، فيقولون: (يا ليتني أصبح لاعب كرة مشهورًا!) وكذلك الرغبة في القوة والتأثير، وذلك مثل قولهم: (يا ليتني أكون قائد فريق أو شخصية مهمة!)

أما أمنيات الإناث في مرحلة المراهقة فأكثرها يميل إلى الارتباط العاطفي والعلاقات الاجتماعية، فتميل الإناث إلى التمني بما يتعلق بالحب أو العلاقات الإنسانية المتينة، مثل قولهن: (يا ليت أحدا يفهمني!)

وكذلك ما يتعلق بالجمال والثقة بالنفس؛ فتهتم الإناث غالبًا بالجمال والثقة بالنفس، مثل قولهن: (يا ليتني أجمل فتاة في المدرسة!) (يا ليت جسمي مثل جسم فلانة!)، وكذلك تدور أمنيات الإناث حول الطموحات المهنية والتعليمية، مثل قولهن: (يا ليتني أكون طبيبة مشهورة!)، (يا ليتني أحصل على منحة دراسية في الخارج!).

وكذلك تميل الإناث إلى التمني بتحقيق السلام والاستقرار في حياتهن، مثل قولهن: (يا ليت حياتي بلا مشاكل!)، (يا ليت عندي غرفة خاصة!).

6.التعجب

يُستعمل أسلوب النداء للدلالة على التعجب والإكبار، مثل: يا للعجب!، ويا له من أمر غريب، ويلزم التعجب الأداة (يا)، يقول الرماني في شرح كتاب سيبويه: " وكذلك التعجب يلزمه (يا)؛ لأنه قد دخله مع النداء معنى التعجب؛ فلم يصلح فيه الحذف؛ لأنه لما زاد المعنى؛ اقتضى زيادة اللفظ، أو تمامه". (الرماني، 1998، ص 218).

ويقال أيضًا: يا عجبا، ويا للدواهي أي: "تعالين فإنه لا يستنكر لكن لأنه من أحيانكن، وكل هذا في معنى التعجب...وقد يجوز أن تدعو مستغيثًا بغير لام فتقول: يا زيد وتتعجب كذلك، كما أن لك أن تنادي المندوب ولا تُلحق آخره ألِفًا؛ لأن النداء أصل لهذه أجمع، وقد تحذف العرب المنادى مع "يا" لأن الكلام يدل عليه فيقولون: يا للعجب، ويا للماء، كأنه قال: يا لقوم للماء، ويا لقوم للعجب، وقال أبو عمرو قولهم: يا ويل لك، ويا ويح لك، كأنه نبه إنسانًا ثم جعل الويل له". (ابن السراج، 1900: 1/ 354)

ولام التعجب مثل لام الاستغاثة فكلاهما حروف جر و"الاسم إذا دخله لام الاستغاثة والتعجب فإنه لا يظهر ما يقتضيه حرف النداء من الإعراب ضرورة أنّه حرف جر وهو آخرهما وجودًا فتكون الغلبة له". (الزمخشري، 1990: 1/335).

ويكثر أسلوب النداء لغرض التعجب في كلام المراهقين، حيث يتسم المراهق بالحساسية المفرطة تجاه العلاقات الاجتماعية والعاطفية، مما ينعكس على أسلوبهم في التعجب، فيقولون: (يا ليل الليل!، يا ليل أبو لمبة!، ويا رأسي! ويا ربي! ويا ولد يا ولد! ويا شيخ! ويا بنت!).

ويميل المراهقون إلى استخدام نفس التعابير الشائعة في مجموعاتهم، فأسلوب التعجب لديهم يمكن أن يكون انعكاسًا لمرحلة عمرية تتسم بالفضول، والاندهاش، والانفعالات المتنوعة في هذه المرحلة، فيميلون إلى استخدام التعجب بطرق تعبّر عن اهتماماتهم، ومشاعرهم، وتأثير البيئة الاجتماعية عليهم، وللذكور عبارات تغلب عليهم في حين تغلب بعض العبارات على أسلوب الإناث.

المبحث الثالث: أساليب التلبية والإجابة للنداء

معنى التَّلبية في معاجم اللغة: "الإجابة، تقول: لَبَّيْكَ، معناه: قربًا منك وطاعة؛ لأنّ الإلباب القرب، أدخلوا الياء كيلا يتغيّر المعنَى، لأنه لو قال: لبيتك صار من اللَّبَب، واشتبه، يقولون من التَّلْبية: لَبَّيْتُ بالمكان، ولبّيت معناه: أقمت به، وأَلْبَبتُ أيضًا، ثمّ قلبوا الباء الثّانية إلى الياء استثقالا، كما قالوا: تظنّيت، وإنّما أصلها: تظنّنت" (الفراهيدي، 2010: 341/8).

ويقول ابن قتيبة: "معنى لبيك أنا مُقيم عند طَاعَتك وعَلى أَمرك غير خَارِج عَن ذلك ولا شارد عليك هذا وما أشبهه". "ونصبوه على جهة المصدر كما تقول: حَمْدًا لله وشكرًا". (ابن قتيبة: 2016، ص 615).

ويقال: "رجلٌ لَبٌّ، أي لازمٌ للأمر، يقال رجلٌ لَبٌّ طَبٌّ...وامرأة لَبَّةٌ، قال أبو عبيد: أي قريبة من الناس لطيفة، ورجلٌ لبيب مثل لَبِّ، قال المضَرب بن كعب:

فقلتُ لها فِيئي إليكِ فإنَّني حرامٌ وإنّي بعد ذاكَ لبيبُ

أي مع ذاك مقيم، وقال بعضهم: أراد ملب من التلبية...وتَلَبَّبَ الرجل، أي تحزم وتشمر". (الجوهري، 1987: 217/1).

ومن أساليب إجابة المنادي أساليبُ التلبية، ومن هذه الأساليب قولهم: (لبيك، لبيه، لبي فلان، وأبشر، من عيوني، وتم، وحاضر، وآمرني، وعلى خشمي...).

أما لبيك ولبيه فهي عند سيبويه من المصادر المنتصبة على إضمار الفعل المتروك إظهاره، مثله مثل: حنانيك، ودواليك، وسعديك التي تأتي مثناه، يقول سيبويه: "وأمّا قولك: لَبَّيك وسعديك فانتصب هذا كما انتصب سبحانَ اللهِ، وهو أيضا بمنزلة قولك إذا أخبرت: سَمعًا وطاعةً، إلّا أن لبيك لا يتصرّف، كما أنَّ سبحان الله وعمرك الله وقعدك الله لا يتصرّف، ومن العرب من يقول: سمعٌ وطاعةٌ، أي: أمري سَمعٌ وطاعةٌ، بمنزلة: فقالت حَنانٌ ما أتى بك هاهنا، وكما قال: سَلامٌ، والذي يَرتفع عليه حَنانٌ وسمع وطاعة غيرُ مستعمَل، كما أنّ الذى يَنتصب عليه لَبَّيْك وسبحانَ اللهِ غير مستعمَل". (سيبويه، 1988: 348/1-349).

وهي مثناه عنده وعند جمهور النحاة، يقول: "أراد بقوله لَبيك وسعدَيك: إجابةً بعد إجابةٍ، كأنه قال: كلما أَجبتُك في أمرٍ فأنا في الأمر الآخَر مجيبٌ، وكأَن هذه التثنية أشد توكيدًا"، (سيبويه، 1988: 350/1)

"وَمذهب يُونُس أَنه اسْم غير مثنى وَإِن أَلفه انقلبت لاتصالها بالمضمر مثل لدي وعلي وَأَصله لبب فاستثقلوا الْجمع بَين ثَلَاث باآتٍ فأبدلوا الثَّانِيَة يَاء كَمَا قَالُوا تظنيت من تظننت، وَمَعْنَاهُ إجَابَتِي لَك يَا رب لَازِمَة من لب بِالْمَكَانِ وألب بِهِ إِذا أَقَامَ وَقيل مَعْنَاهُ قربا مِنْك وَطَاعَة". (ابن سيده 2000: 367/10).

يقول ابن جني: "واحتج سيبويه على يونس، فقال: لو كانت ياء لبيك بمنزلة ياء عليك وإليك ولديك لوجب متى أضفتَها إلى المظهر أن تُقِرها ألفا، كما أنك متى أضفت (عليك) وأختها إلى المظهر أقررت ألفها بحالها، ولكنت تقول على هذا: لبَّى زيد، ولبَّى جعفر، كما تقول: إلى زيد، وعلى جعفر، ولدى سعيد، وأنشد قول الشاعر:

دعوتُ لِما نَابني مِسْوَرا فلبَّى فلَبَّيْ يَدَيْ مِسوَرِ

قال: فقوله "فلَبَّيْ" بالياء مع إضافته إياه إلى المظهر دلالة على أنه اسم مُثنى بمنزلة: غلامَيْ زيد، وصاحبَيْ سعيد، وهذا شرح المذهبين وبسطهما ومعاني قول سيبويه ويونس فيهما، وإن لم يكن لفظهما فإنه غرضهما، ثم إن أبا علي فيما بعد انتزع لنا شيئًا يؤنّس به قول يونس، ولم يقطع به، وإنما ذكره تعللا، وهو أنه قال: ليونس أن يحتج فيقول: قوله "فلَبَّيْ يَدَيْ" إنما جاء على قول من قال في الوصف: هذه أفعَيْ عظيمة، وهذه عَصَيْ طويلة، أي: أفعى، وعصا، وقد حكى سيبويه أنهم يقولون ذلك في الوصل كما يقولونه في الوقف". (ابن جني، 2000: 376/2).

وقد سُمع إضافة (لبَّيْ) إلى الظاهر، والمعروف إضافته إلى ضمير المخاطب، يقول ابن مالك: "فشذت إضافته إلى ظاهر كما شذت إضافته إلى ضمير الغائب في قول الراجز:

إنَّك لو دَعوتني ودُوني
زوْراء ذات مُتْرع بَيُونِ
لقُلتُ لبَّيه لمن يَدعوني

وقد يغني عن لبيك لبّ مفردا مكسورا جعلوه اسم فعل بمعنى أجبت". (ابن مالك، 1990: 2/186).

وأما استعمال (لب) مفردا فقد حكى سيبويه عن بعض العرب: (لب) على أنه مفرد لبيك، غير أنه مبني على الكسر كأمسِ، وغاقِ، ويرد أبي حيان على ابن مالك فيقول: "وزعم ابن مالك أنه اسم فعل فاسد، لإضافته في قوله: دعوني فيا لبي إذ هدرت لهم...، ويضاف إلى الظاهر تقول: لبي زيد، وسعدي زيد وإلى ضمير الغائب قالوا: لبيه، ودعوى الشذوذ فهما باطلة". (الأندلسي، 1998: 3/ 1364)

ويكثر المراهقون من استعمال (لَبّيه) بإضافته لهاء الضمير، و(لَبَّي قلبك، ولَبَّي عيونك) المضاف للظاهر، وكذلك (يالَبَّي) المفرد، والتي يرى بعض النحاة أنها شاذة، يقول ابن هشام: " لبي وسعدي وحناني ويشترط لهن ضمير الْخطاب وشذ نحو قَوْله: فيا لبي إذ هدرت لهم ...، وقول آخر: ... لَقلت لبيه لمن يدعوني، كَمَا شذت إضافتها إِلَى الظَّاهِر فِي قَوْله: ... فلبى فلبي يَدي مسور". (ابن هشام، 1985، ص 753)

ومن عبارات التلبية: (أبشر، وآمرني، ومن عيوني، وحاضر، وتم)، وهي عبارات أكسبها الموقف الكلامي الذي تقال فيه سمة التأدب؛ فهي تعني إجابة المتكلم وتلبية طلبه، فالفعل (أبشرْ) من "بشرت الرجل أَبْشُرُه، بِالضَّمِّ، بَشْرًا وبُشُورًا مِنَ البُشْرَى، وَكَذَلِكَ الإِبشارُ والتَّبْشِيرُ ثلاثُ لُغَاتٍ، والاسم البِشارَةُ والبُشارَةُ، بالكسر والضَّم، يُقال: بشرتُه بمولُود فَأَبشَرَ إبشارًا، أَي: سُرَّ، وتقول: أَبْشِرْ بِخَيرٍ، بِقَطعِ الأَلف. (الجوهري، 1987: 2/590)، ومنه قوله تعالى: "{وأَبْشِروا بالجَنَّةِ} [فصلت: 30]".

ففي التعبير عن تلبية طلب المتكلم يقول المخاطب إجابة له: (أبشر، وأبشر بسعدك) أي أنك ستسعد وتقر عينيك بما تطلب وتريد، ومثل هذا الفعل (آمرني) الذي فيه معنى أن ما يطلبه المتكلم أوامر إلزامية على المخاطب يجب تنفيذها، من باب المجاملة والمبالغة، ووضع المتكلم في موضع تقدير واحترام.

أما عبارة (من عيوني، وعلى خشمي) فكل منها ظرف متعلق بمحذوف، تقديره (سأخدمك)، وكذلك (حاضر) خبر لمبتدأ محذوف، تقديره (أنا)، بمعنى أنا حاضر لخدمتك وإجابة طلبك.

والفعل (تم) فاعله تقديره (الموضوع)، وهذا باعتبار ما سيكون مستقبلًا، فالمخاطب يرد على المتكلم وعلى ما يريده ويطلبه بقوله: (تم) أي أن الموضوع تم، بمعنى أنه سيتم.

النتائج:

تناول البحث أسلوب النداء من منظور لغوي ونحوي، حيث عُرِف بأنه طلب الإقبال أو التنبيه باستخدام أدوات معينة. وقد أظهر التحليل أن المراهقين في خميس مشيط يستخدمون النداء بأشكاله المختلفة، متجاوزين القواعد النحوية التقليدية في بعض المواضع، مثل نداء المعرف بـ(أل) مباشرة دون وسيط.

خلص البحث إلى أن أسلوب النداء عند المراهقين ليس مجرد ظاهرة نحوية، بل هو أداة تعبيرية تعكس تفاعلهم الاجتماعي والنفسي. وقد أظهرت الدراسة أن المراهقين يوظفون أدوات النداء بطرق تعكس مستوياتهم العاطفية

والاجتماعية، حيث يستخدمونه للتودد والاستغاثة والتعجب والمدح والذم، وهو ما يعكس طبيعة هذه المرحلة العمرية التي تتميز بالحساسية والانفعالية.

وأبرزت الدراسة ست دلالات رئيسية لاستعمال النداء عند المراهقين، وهي:

- التودد والمدح :حيث يستخدم المراهقون النداء للتقرب من الآخرين والتعبير عن الاحترام أو الألفة.
- التفجع والندبة :حيث يستعملون ألفاظ النداء لإظهار الحسرة أو الحزن على فقدان شيء ما.
- الاستغاثة :عند الحاجة إلى المساعدة أو الدعم، حيث يكثر الاستغاثة بالله أو الوالدين.
- التحقير والذم :في سياقات الغضب، حيث يستعملون ألفاظ نداء تحمل طابعًا سلبيًا.
- التمني :حيث يعبرون عن رغباتهم وأحلامهم باستخدام النداء.
- التعجب :ويظهر هذا في مواقف الدهشة والانفعال الشديد.

أظهر البحث أساليب إجابة النداء والتلبية، وكلها تعكس تأثير اللهجة المحلية والموروث الثقافي، حيث برزت عبارات مثل: "لبيه"، و"آمرني"، و"حاضر"، و"على خشمي". وهي عبارات تدل على التأدب والامتثال للأمر وتلبية الطلب.

التوصيات:

يوصي البحث بإجراء دراسات مقارنة بين استعمال أسلوب النداء لدى المراهقين في البيئات الحضرية والريفية، واستكشاف مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تطور هذا الأسلوب في المحادثات اليومية. كما يدعو إلى دمج التحليل الوظيفي للنحو مع الدراسات الاجتماعية والنفسية لفهم أعمق لدور اللغة في تشكيل الهوية الثقافية لدى الشباب.

المراجع:

الأزهري، م. ب. أ. (2001). *تهذيب اللغة* (ط. 1). دار إحياء التراث العربي.

الأشموني، ع. ب. م. ب. ع. (1998). *شرح الأشموني على ألفية ابن مالك* (ط. 1). دار الكتب العلمية.

ابن الأنباري، ع. ب. م. (2003). *الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين* (ط. 1). المكتبة العصرية.

ابن الأنباري، ع. ب. م. (1415). *أسرار العربية* (م. ب. البيطار، وع. ب. البيطار، تحقيق). دار البشائر.

البغدادي، ع. ب. ع. (1997). *خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب* (ع. م. هارون، تحقيق). مكتبة الخانجي.

البغدادي، ع. ب. ع. (1414). *شرح أبيات مغني اللبيب* (ع. رباح، وأ. ي. دقاق، تحقيق؛ ط.2). دار المأمون للتراث.

الجرجاني، ع. ب. م. ب. ع. ا. (1983). *التعريفات* (ط. 1). دار الكتب العلمية.

ابن جني، أ. ع. ا. ا. (1985). *اللمع في العربية* (ح. المؤمن، تحقيق). عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية.

ابن جني، أ. ع. (د.ت). *الخصائص* (م. ع. النجار، تحقيق؛ ط.4). الهيئة المصرية العامة للكتاب.

ابن جني، أ. ع. (2000). *سر صناعة الإعراب* (ط. 1). دار الكتب العلمية.

ابن الجوزي، ج. أ. ع. ب. ع. (1422). *زاد المسير في علم التفسير* (ع. الرزاق المهدي، تحقيق؛ ط.1). دار الكتاب العربي.

الجوهري، أ. ن. إ. ب. ح. (1987). *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية* (أ. ع. عطار، تحقيق؛ ط.4). دار العلم للملايين.

الحسن، ع. (2020). *النحو الوافي* (ط. 15). دار المعارف.

حمادة، ف. ر. (2021). النسق التركيبي لأسلوب النداء: دراسة في الأساليب اللغوية وتعليلاتها النحوية. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإنسانية، 29*(3)، 20-53.

الزمخشري، ص. ا. ا. ب. ح. (1990). *التخمير: شرح المفصل في صنعة الإعراب* (ع. ب. س. العثيمين، تحقيق). دار الغرب الإسلامي.

السامرائي، ف. ص. (2000). *معاني النحو* (ط. 1). دار الفكر.

ابن السراج، أ. ب. م. ب. ا. ب. س. (1900). *الأصول في النحو* (ع. ا. الفتلي، تحقيق). مؤسسة الرسالة.

سيبويه، ع. ب. ع. ب. ق. (1988). *الكتاب* (ع. م. هارون، تحقيق؛ ط.3). مكتبة الخانجي.

ابن سيدة، أ. ا. ع. ب. إ. (2000). *المحكم والمحيط الأعظم* (ع. هنداوي، تحقيق). دار الكتب العلمية.

السيوطي، ج. ع. ب. أ. ب .(1998). *المزهر في علوم اللغة وأنواعها* (ف. ع. منصور، تحقيق؛ ط.1). دار الكتب العلمية.

الشاطبي، أ. إ. إ. ب. م. (2007). *المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية* (ط. 1). معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى.

الصبان، أ. ا. م. ب. ع. (1997). *حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك* (ط. 1). دار الكتب العلمية.

ابن عاشور، م. ا. ب. م. ب. م. ا. (1984). *التحرير والتنوير*. الدار التونسية للنشر.

ابن فارس، أ. ا. أ. (1997). *الصاحبي في فقه اللغة ومسائلها وسنن العرب في كلامها* (أ. ح. بسج، تحقيق). دار الكتب العلمية.

ابن فارس، أ. ا. أ. (1979). *معجم مقاييس اللغة* (ع. م. هارون، تحقيق). دار الفكر.

الفراهيدي، ا. ب. أ. (1995). *الجمل في النحو* (ف. قباوة، تحقيق). مؤسسة الرسالة.

الفراهيدي، ا. ب. أ. (1431). *العين* (م. المخزومي، وإ. السامرائي، تحقيق). دار ومكتبة الهلال.

ابن كثير، أ. ا. إ. ب. ع. (1999). *تفسير القرآن العظيم* (س. م. السلامة، تحقيق؛ ط.2). دار طيبة.

ابن منظور، م. ب. م. ب. ع. (1414). *لسان العرب* (اليازجي وآخرون، تحقيق؛ ط.3). دار صادر.

ابن هشام، ج. أ. م. ع. ب. ي. (1985). *مغني اللبيب عن كتب الأعاريب* (م. المبارك، وم. ع. حمد الله، تحقيق). دار الفكر.

ابن هشام، ج. أ. م. ع. ب. ي. (د.ت). *أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك* (ب. ي. هبود، تحقيق). دار الفكر.

ابن يعيش، أ. ا. م. ب. ع. (2001). *شرح المفصل للزمخشري* (ط. 1). دار الكتب العلمية.

References

al-Azharī, M. B. A. (2001). *Tahdhīb al-lugha* (1st ed.). Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī.

al-Ashmūnī, ʿA. B. M. B. ʿA. (1998). *Sharḥ al-Ashmūnī ʿalā Alfiyyat Ibn Mālik* (1st ed.). Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya.

Ibn al-Anbārī, ʿA. B. M. (2003). *al-Inṣāf fī masāʾil al-khilāf bayn al-naḥwiyyīn al-baṣriyyīn wa-al-kūfiyyīn* (1st ed.). al-Maktaba al-ʿAṣriyya.

Ibn al-Anbārī, ʿA. B. M. (1995/1415 AH). *Asrār al-ʿarabiyya* (M. B. al-Bayṭār & ʿA. B. al-Bayṭār, Eds.). Dār al-Bashāʾir.

al-Baghdādī, ʿA. B. ʿA. (1997). *Khizānat al-adab wa-lubb lubāb lisān al-ʿArab* (ʿA. M. Hārūn, Ed.). Maktabat al-Khānjī.

al-Baghdādī, ʿA. B. ʿA. (1994/1414 AH). *Sharḥ abiyāt Mughni al-labīb* (ʿA. Rabāḥ & A. Y. Daqāq, Eds.; 2nd ed.). Dār al-Maʾmūn lil-Turāth.

al-Jurjānī, ʿA. B. M. B. ʿA. A. (1983). *al-Taʿrīfāt* (1st ed.). Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya.

Ibn Jinnī, A. ʿA. A. A. (1985). *al-Lumaʿ fī al-ʿarabiyya* (Ḥ. al-Muʾmin, Ed.). ʿĀlam al-Kutub – Maktabat al-Nahḍa al-ʿArabiyya.

Ibn Jinnī, A. ʿA. (n.d.). *al-Khaṣāʾiṣ* (M. ʿA. al-Najjār, Ed.; 4th ed.). al-Hayʾa al-Miṣriyya al-ʿĀmma lil-Kitāb.

Ibn Jinnī, A. ʿA. (2000). *Sirr ṣināʿat al-iʿrāb* (1st ed.). Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya.

Ibn al-Jawzī, J. A. ʿA. B. ʿA. (2001/1422 AH). *Zād al-masīr fī ʿilm al-tafsīr* (ʿA. al-Razzāq al-Mahdī, Ed.; 1st ed.). Dār al-Kitāb al-ʿArabī.

al-Jawharī, A. N. I. B. Ḥ. (1987). *al-Ṣiḥāḥ: Tāj al-lugha wa-ṣiḥāḥ al-ʿarabiyya* (A. ʿA. ʿAṭṭār, Ed.; 4th ed.). Dār al-ʿIlm lil-Malāyīn.

al-Ḥasan, ʿA. (2020). *al-Naḥw al-wāfī* (15th ed.). Dār al-Maʿārif.

Ḥamāda, F. R. (2021). al-Nasaq al-tarkībī li-uslūb al-nidāʾ: Dirāsa fī al-asālīb al-lughawiyya wa-taʿlīlātihā al-naḥwiyya. *Majallat al-Jāmiʿa al-Islāmiyya lil-Dirāsāt al-Insāniyya*, 29(3), 20–53.

al-Zamakhsharī, Ṣ. A. A. B. Ḥ. (1990). *al-Takhmīr: Sharḥ al-Mufaṣṣal fī ṣināʿat al-iʿrāb* (ʿA. B. S. al-ʿUthaymīn, Ed.). Dār al-Gharb al-Islāmī.

al-Sāmarāʾī, F. Ṣ. (2000). *Maʿānī al-naḥw* (1st ed.). Dār al-Fikr.

Ibn al-Sarrāj, A. B. M. B. A. B. S. (1900). *al-Uṣūl fī al-naḥw* (ʿA. A. al-Fatlī, Ed.). Muʾassasat al-Risāla.

Sībawayh, ʿA. B. ʿA. B. Q. (1988). *al-Kitāb* (ʿA. M. Hārūn, Ed.; 3rd ed.). Maktabat al-Khānjī.

Ibn Sīda, A. A. ʿA. B. I. (2000). *al-Muḥkam wa-al-muḥīṭ al-aʿẓam* (ʿA. Hindāwī, Ed.). Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya.

al-Suyūṭī, J. ʿA. B. A. B. (1998). *al-Muzhir fī ʿulūm al-lugha wa-anwāʿihā* (F. ʿA. Manṣūr, Ed.; 1st ed.). Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya.

al-Shāṭibī, A. I. I. B. M. (2007). *al-Maqāṣid al-shāfiya fī sharḥ al-Khulāṣa al-kāfiya* (1st ed.). Maʿhad al-Buḥūth al-ʿIlmiyya wa-Iḥyāʾ al-Turāth al-Islāmī, Jāmiʿat Umm al-Qurā.

al-Ṣabān, A. A. M. B. ʿA. (1997). *Ḥāshiyat al-Ṣabān ʿalā sharḥ al-Ashmūnī li-Alfiyyat Ibn Mālik* (1st ed.). Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya.

Ibn ʿĀshūr, M. A. B. M. B. M. A. (1984). *al-Taḥrīr wa-al-tanwīr*. al-Dār al-Tūnisiyya lil-Nashr.

Ibn Fāris, A. A. A. (1997). *al-Ṣāḥibī fī fiqh al-lugha wa-masāʾilihā wa-sunan al-ʿArab fī kalāmihā* (A. Ḥ. Basaj, Ed.). Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya.

Ibn Fāris, A. A. A. (1979). *Muʿjam maqāyīs al-lugha* (ʿA. M. Hārūn, Ed.). Dār al-Fikr.

al-Farāhīdī, K. B. A. (1995). *al-Jumal fī al-naḥw* (F. Qabāwa, Ed.). Muʾassasat al-Risāla.

al-Farāhīdī, K. B. A. (2010/1431 AH). *al-ʿAyn* (M. al-Makhzūmī & I. al-Sāmarāʾī, Eds.). Dār wa-Maktabat al-Hilāl.

Ibn Kathīr, A. I. I. B. ʿU. (1999). *Tafsīr al-Qurʾān al-ʿaẓīm* (S. M. al-Salāma, Ed.; 2nd ed.). Dār Ṭība.

Ibn Manẓūr, M. B. M. B. ʿA. (1994/1414 AH). *Lisān al-ʿArab* (al-Yāzījī et al., Eds.; 3rd ed.). Dār Ṣādir.

Ibn Hishām, J. A. M. ʿA. B. Y. (1985). *Mughnī al-labīb ʿan kutub al-aʿārīb* (M. al-Mubārak & M. ʿA. Ḥamd Allāh, Eds.). Dār al-Fikr.

Ibn Hishām, J. A. M. ʿA. B. Y. (n.d.). *Awḍaḥ al-masālik ilā Alfiyyat Ibn Mālik* (B. Y. Hubūd, Ed.). Dār al-Fikr.

Ibn Yaʿīsh, A. A. M. B. ʿA. (2001). *Sharḥ al-Mufaṣṣal li-l-Zamakhsharī* (1st ed.). Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya.